Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدب أكتوبر

زرت ـ فى الآونة الأخيرة ـ نقطة كانت حصينة فى خط بارليف هى نقطة عيون موسى ، وبهرتنى عظمة المقاتل المصرى فى حرب أكتوبر المجيدة ، حيث تفوق هذا الجندى على أقصى ما بلغته تكنولوجيا السلاح والحرب فى السبعينيات من هذا القرن ، وهو عمل لا ترقى أى مكافأة إلى مستواه ، كما أنه عمل جدير أن نستوحيه ونستلهمه فى خطواتنا نحو الرقى فى السلم والحرب على حد سواء .

ومن المصادفة التى صنعها القدر أن رفيقى فى رحلة السفر كان كتابا صدر فى سلسلة « أدب الحرب » عن الهيئة العامة للكتاب اسمه : الوسام للإذاعى المرموق عادل النادى ، وإن شئت قلت الجندى المقاتل .

والجدير بالذكر أن هذا الكتاب صفحات من مذكرات كاتبه حين كان جنديا يأخذ مكانه فى صفوف المقاتلين فى الجبهة فى حرب أكتوبر المجيدة ، وهى مذكرات ، كما عبر كاتبها ، كتبها فى صورة حكايات واقعية ، وان شئت قلت تسجيلية ، أمينة لما رأته عيناه ولما شارك فيه من أحداث القتال ، وأزماته ومواقفه وتضحياته وأهواله وخوارقه التى تشبه الأساطير ، حملت كل حكاية اسم موضوعها ، أو أبرز أحداثها أو بطلها أو مكانها وبيئتها .

كانت فقرة الوسام مكتوبة فى الثانية عشرة ظهر الخميس ٢٩ من نوفمبر عام ١٩٧٣ ، وهى عن زميله المقاتل : سعيد الذى كان يستعد لبدء إجازته يوم ٦ من أكتوبر ليعقد قرانه يوم ١١ من أكتوبر. عاقته المعركة عن الإجازة والفرح ، ليكون أحد جرحى المعركة الشريفة وليصاب ببتر ساقه ، وليصرف النظر عن التقدم إلى خطيبته ، ولتصر الخطيبة الوفية على التمسك به فى حالته هذه كما تمسكت به من قبل حين كان سليما معافى .

إن تصوير الزحف المقدس لقواتنا وأبنائنا البواسل عند الساعة ٥ , ٢ من ظهر السادس من أكتوبر مشهد يعجز عن وصفه البلغاء والأدباء ، لقد درجنا على وصف ما ينسب لأبطال السير الشعبية ـ عنترة والزير سالم وأبى زيد الهلالى وأمثالهم